

الحكمة من خلق الإنسان }93} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له [ها وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق الشقات ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها [- 00:00:22](#)

وبث منا ريابا كثيرا ونساء ويتقوا الله الذي تشاء به والارحام ان الله كان عليه نصيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا شديدا يصلح لكم امانكم ويففر لكم ذنوبكم وميتا بالله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما [- 00:00:46](#)

اما بعد فان خير الكلام سلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل دلالة في النار وبعد [- 00:01:19](#)

وكلمتي الان جواد عن سؤال لم يعتد الناس ان يطرحوه وهم في الواقع بحاجة الى ان يسروا جوابه الا وهو لماذا خلق الله الخلق من الملائكة والانسان والجن الرواية في القرآن الكريم [- 00:01:50](#)

بطبيعة الواقع الى ان يقدموا اليكم شيئا مجھولا بيعني لدى كافة المسلمين وانما هي اولا الذكرى وجئت افع النائبين وساما اريد ان اربث بهذا الترفع امرني قد يكون كثير من الناس عنها راغبين [- 00:02:30](#)

آآ جواب هذا السؤال في قوله تبارك وتعالى في القرآن الكريم وما خلقتم به الا والعيسي الا ليعبدون. ما اريد منهم وما اريد ان يطعموك ان الله هو الرزاق ذي سورة المسيح [- 00:03:08](#)

اذا هذه الآية يوصينا الغاية والحكمة التي من اجلها خلق الله عز وجل الانسان والجن ومن بعد اولى الملائكة والذين وصفهم ربنا عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون [- 00:03:35](#)

هذه الحكمة هي ان نعبد الله وحده لا شريك له خلق الانسان والجن ماذا؟ ليعبدوه وحده لا شريك له ولكن الله عز وجل بالإضافة الى هذه الحكمة التي بينها قوله تبارك وتعالى [- 00:04:09](#)

ما اريد منه من ريفي وما اريده من يوم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لماذا ذكر ربنا عز وجل ما اريد منه من الرزق اي لكي لا يهتم المسلم [- 00:04:37](#)

اهتمامه بعبادة ربه او يجب عليه ان يهتم بما من اجله سلطة وليس ان يهتم بالرزق لان الرزق قد تكفله الله عز وجل بعباده وقدره منذ ان كان جنينا في [- 00:05:03](#)

لامه كما تعلمون من الاحاديث الصحيحة التي جاء فيها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ذكر ان الله تبارك وتعالى الى الجنين وهو في بطن امه كرامته فيه الروح مع [- 00:05:32](#)

ان يتتجاوز الاربعة اشهر ويسأل ربه عن عمره عن رزقه عن اجله عن سعادته او شقاوته كل هذا قد سجل كما جاء من قوله تبارك وتعالى على ثوب من اركان المفكرين [- 00:06:00](#)

لكونه الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون فالله عز وجل قد قدر منذ القديم ولذلك فلا ينبغي للمسلم ان واهتم بروحهم

باجل واجل انتباه. لا اقول الا يهتم بالسعي ولا - 00:06:28

وانما اعني واصرخ واقول لا ينبغي ان يهتم المسلم برزقه بقدر ما يهتم بعبادة تبارك وتعالى لان الرزق مقطوع بينما يريد وان
كان هذا الكلام لا يعني به الا يفعل المسلم وراء رزقه لكن اننا نعني الا يجعل الغاية للحياة - 00:06:56

هو ان يسعى وراء رزقه. لان الغاية كما علمتم انما هي عبادة الله وحده لا شريك له ولكي لا يتبدل الى يوم احد بينما يلفت النظر الى
الاهتمام بتحقيق غاية الشرعية - 00:07:33

وعز وجل الانس والجن لكني لا يتبدل الى دين احد انما نأمر بما يهمه بعض الناس انه توكل على الله حينما لا يسعى وراء جزئي. فاقول
اليك الاعراض عن السعي وراء الربح توکلا على الله تبارك وتعالى. وانما هو حياءك اليه - 00:08:00

واعتماد على اللي عايز الذين لا ينبغي ان يعرفوا على غير ربها تبارك وتعالى لذلك لان السعي وراء حدود الشرعية وبقدر ان لا ينادي
في طلب منه ومن المبالغة في طلب الرزق ماشاء - 00:08:31

تنزل حوله وهو ان يكسب الرزق من اي طريق كان لا يهمه اداء الرزق كبير سند حرام امين او حلال. اما السعي وراء الرفق في القدر
المشروع يعتبر الشارع الحكيم من الجهد في سبيل الله عز وجل - 00:09:08

الرزق بالوسائل المشروعة وبالقدر المشروع الذي لا يجعله غايتها من حياته كما المحسن الى هذا السعي وراء الرفق يعتبره السعي
الحكيم من الجهد في سبيل الله الله عز وجل فقد جاء في الحديث الصحيح - 00:09:36

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا نجالسا يوما وحوله اصحابه حينما مر رجل شاب جل قوي عليه اثار النشاط والشباب فقال احد
الحاضرين لو كان هذا في سبيل الله - 00:10:07

اي لو كانت هذه الفتوة وهذا الشباب والقوة في سبيل الله عز وجل يتمنى احد الحاضرين ان يكون هذا الشاب المال بهذه القوة
والفتواج يجاهد في سبيل الله عز وجل - 00:10:33

فقال صلى الله عليه واله وسلم ملفت النظر من حوله اولا ثم من سيلاغهم هذا الحديث ثانيا ان السعي وراء الرزق كما قلت انفا هو من
الجهاد في سبيل الله عز وجل حيث - 00:10:53

قال صلى الله عليه واله وسلم مجيئا ذلك الصاحبي الذي تمنى ان يكون شباب ذلك الرجل المال وقوته في سبيل الله عز وجل. قال
عليه السلام ان كان هذا خرج يسعى على ابويه شيخين كبيرين فهو في - 00:11:16

في سبيل الله وان كان خرج يسعى على اهله واولاده الصغار فهو في سبيل الله. اذا السعي وراء الرزق هو من الامور المرغوب فيها
والتي حظ الشارع الحكيم عليها ولكن - 00:11:43

على شبار انها وسيلة وليس غاية المسلم في هذه الحياة انما غايتها ان يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له سعيه وراء الرزق ليتمتع
بالقدرة والقوة على القيام بما فرض الله - 00:12:10

عز وجل عليه من الجهاد ليس فقط في قتال الاعداء الذين مع الاسف الشديد في عصرنا هذا من هذا الجهاد وانما على الاقل في
الجهاد جهاد النفس الامارة بالسوء التي تتطلب الخيانة ل الكثير من الفروض والواجبات ومنها - 00:12:34

فلم الصلاة التي هي الركن الثاني بعد الشهادتين في الاسلام فمن كان هزيلا ومن كان مريضا اه لا يسعى لتقوية بدنه بما انعم الله عليه
الرزق ينزل فقد لا يستطيع ان يقوم بما فرض الله عز وجل عليه من الجهاد - 00:13:04

سواء كان هذا الجهاز النفسي العام الذي عبر عنه الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح فقال المجاهد من جاهد نفسه للجهاد
من جاهد نفسه وفي رواية هواه لله عز وجل - 00:13:33

هذا الجهاز يتطلب كما المحت انفا الى ان يكون المسلم قويا في جسده كما هو قوي في عقيدته وفي معانيه الایمانية الاسلامية وقد
اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:59

الى وجوب محافظة المسلم على رصاصه وقوته في بدنها حينما بلغه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم يبالغ في
طاعة الله تبارك وتعالى حيث كان لا يصلی الليل كله ويصوم الدهر كله فلم ولا يأتي نسائه - 00:14:24

فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم دعاه في قصة فيها بعض الطيور لا مجال الان لذكرها لتمامها انما الغرض الان ان اذكر باهتمام الاسلام كحة في المسلم وضرورة محاصرته على بدنـه. حيث قال عليه السلام ان للجسد - 00:14:57

ليس عليك حقا ولو جرك عليك حقا وللنفس فعليك حقا وليزورك اي من يزورك حقا زاد في حديث اخر او في قصة اخرى فاعطي كل ذي حق حقه وكان في هذه القصة - 00:15:28

ان هذا الرجل العابد الزاهد في الدنيا والذي كان من زهده انه لما زوجه ابوه كانه لم يقرب زوجته لانشغاله واستغرافه في وقته كله على عبادة الله عز وجل - 00:15:53

طلب هذا الزاهد العابد لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يصوم اكثر من ما رخص في اول الامر ولم يزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يزيده في ايام يصومها اكثر مما رخص - 00:16:18

في اول الامر الى ان قال له في نهاية المطاف يوما وافطر يوما فانه افضل الصيام وهو صوم داود عليه الصلاة والسلام وكان لا يفر هنا الشاهد. وكان لا في البيوت اذا لاقى اي عدوه. فالنبي صلى الله عليه واله وسلم وعد ذلك الصحابي - 00:16:40

هي الزاهد لان لا يزيد على الصيام نصف الدهر يصوم يوما ويفطر يوما وعلل ذلك عليه الصلاة والسلام لقوله فانه افضل الصيام وهو صوم داود عليه السلام. لماذا قال عليه الصلاة والسلام وهو صوم - 00:17:14

داود. لانه جاء في حديث في صحيح البخاري كان داود عليه السلام اعبد البشر هو داود نبي الله وهو والد سليمان كان اعبد البشر ومع ذلك كان يصوم يوما ويفطر يوما - 00:17:40

ما هي الحكمة من هذا الصيام قال وكان لا يفر اذا راق اي كان يجمع بين ان يعطي لنفسه حقها بالعبادة ربها من جهة وكان يعطي لجسده قوته من جهة اخرى - 00:18:04

كان في هذه القوة من مقاتلـة اعداء الله عز وجل. ولذلك جاء في القرآن الكريم قوله افلا داود جالوت لو كان داود عليه السلام يصوم الدهر كله فما استطاع ان يقضـي - 00:18:28

على ذلك الكافر الجاهـزة فـاذا السعي وراء تقوية الجسم للطلب بالرزق الحالـ هذا امر مرغوب فيه واعتبر ذلك الشأن الحـكيم كما سمعتم في قصة الشاب الجـدع جـهادا في سبيل الله عـز وجل - 00:18:48

الـذي اـريـد الان الدـنـدـنة حولـه انه ليس من هذا النوع منـ الجـهـادـ في سـبـيل الله ان نـطـلـبـ المـسـلـمـ الرـزـقـ دونـ ان يـلتـزمـ فيـ ماـ بهـ اـحـکـامـ شـرـیـعـةـ ربـهـ عـزـ وـجـلـ ايـ لـاـ يـسـأـلـ اـنـ کـانـ - 00:19:16

الـسـعـيـ الـذـيـ يـسـعـاهـ اوـ الـعـمـلـ الـذـيـ يـعـمـلـهـ فيـ سـبـيلـ الـجـهـادـ للـرـزـقـ بـهـ جـائزـةـ شـرـعاـ اوـ مـحرـماـ شـرـعاـ هـذـاـ لـيـسـ اـولـاـ مـجاـهـداـ ذـلـكـ الـجـهـادـ الـذـيـ وـسـعـ رـسـولـ اللهـ مـعـناـهـ فـجـعـلـ السـعـيـ وـرـاءـ الرـزـقـ لـسـبـيلـ اللهـ هـذـاـ لـنـ يـسـعـيـ وـرـاءـ الرـزـقـ. لـاـ يـسـأـلـ اـحـرـامـ هـوـ اـمـ حـالـ - 00:19:43

فـهـوـ لـيـسـ فـقـطـ مـجـاهـداـ وـخـارـجـاـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ بـلـ هـوـ عـاصـ لـهـ عـزـ وـجـلـ غـيرـ مـتـمـثـلـ عـمـلاـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـذـكـورـاـ اـنـفـاـ وـمـاـ خـلـقـتـ الجنـ وـالـاـنـسـ الـاـلـيـعـبـدـونـ فـعـلـيـهـ اـذـاـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ اـذـاـ سـعـيـ وـرـاءـ الرـزـقـ الـاـ يـطـلـبـهـ الـاـ - 00:20:18

اضـمنـ طـرـيقـ اـبـاحـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـبـيـنـ ذـلـكـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـلـذـكـ جـاءـتـ اـحـادـيـثـ كـثـيـرـةـ عنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ تـأـمـرـ المـسـلـمـ بـاـنـ يـطـلـبـ الرـزـقـ مـنـ الطـرـيقـ الـحـالـ وـيـحـذـرـهـ اـنـ يـكـونـ مـكـسـبـهـ - 00:20:50

مـنـ طـرـيقـ حـرـامـ فـقـدـ روـيـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـ يـاـ حـبـيـيـ فـيـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ اللهـ طـيـبـ وـلـاـ يـقـبـلـ الـاـ طـيـباـ. وـاـنـ اللهـ اـمـرـ الـمـؤـمـنـينـ بـمـاـ اـمـرـ بـهـ الـمـرـسـلـينـ. فـقـالـ يـاـ اـيـهاـ - 00:21:17

خـزـائـنـ الـرـحـمـنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ الـىـ الـجـنـةـ - 00:21:57